



UNITED NATIONS
TRANSFORMING
EDUCATION
SUMMIT 2022

خمس ركائز أساسية لتعزيز وحماية الصحة النفسية والرفاه النفسي الاجتماعي في المدارس وبيئات التعلم

مذكرة موجزة للحكومات الوطنية

يُمثل العقدان الأولان من حياة الفرد فترة حرجة لتطوير الكفاءات الأساسية التي يمكن أن تشكل مسارات الصحة النفسية للمتعلم، ويكون الأطفال والمراهقون في هذه المرحلة الخاصة من التطور والتعلم السريعين عرضةً للتأثيرات البيئية، فالتجارب والبيئات المحيطة إما أن تلحق ضرر بالصحة النفسية أو يمكن تشكيلها لتعزيز الصحة النفسية وحمايتها.²

تعدّ الصحة النفسية جزءاً لا يتجزأ من الصحة والرفاه وتؤثر على النتائج الأكاديمية والاجتماعية والاقتصادية على مدى الحياة، فالتمتع بصحة نفسية جيدة يعني أن تكون قادراً على نحو أفضل على التفاعل مع الآخرين والعمل والتكيف والازدهار. علماً أنّ الصحة النفسية هي حق أساسي من حقوق الإنسان، وتتواجد ضمن سلسلة متصلة معقدة وتشمل تجارب تتراوح من حالة رفاهٍ مثلى إلى المرور بحالاتٍ نفسية شديدة ومعاناةٍ مرتبطة بها، وغالباً ما يكون لها تأثيرات هائلة على قدرتنا على القيام بالأنشطة اليومية.

هذه المذكرة الموجزة موجهة لصانعي السياسات والحكومات الوطنية وائتلافات ودعاة الصحة النفسية والتعليم، حيث أنها تحدد توصيات رئيسية في مجال السياسات من أجل تعزيز أنظمة التعليم لحماية وتعزيز الصحة النفسية والرفاه النفسي الاجتماعي للأطفال واليافعين، بما في ذلك دعم معلميهم ومقدمي الرعاية لهم.



أشار يافعون من حول العالم كانت قد أجريت معهم مشاوراتٌ متعدّدة إلى أنّهم ينظرون إلى المدرسة كمصدرٍ لتقدير الذات، وبأنّها مكان يُعزّز الوعي بالعالم من حولنا³، وبيئة لقضاء الوقت مع الأصدقاء، ومكان للدعم العاطفي والهروب من البيئات المنزلية غير الصحية والضارة، لكنّهم أشاروا في الوقت ذاته إلى أنّ المدرسة قد تكون مكاناً يتعرّضوا فيه للعنف وسوء المعاملة ولضغوطاتٍ أكاديميةٍ جمة، إلى جانب تسليطهم الضوء على الاختلافات الهامة بين الجنسين في تجاربهم المدرسية والصحة النفسية

عوامل الخطر لمشكلات الصحة النفسية ومعدلات التفاوت في الوصول إلى خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي بين الأطفال واليافعين.

في سعيٍّ منها لمعالجة الأزمة التعليمية وتقديم الدعم العاجل لاحتياجات الصحة النفسية والرفاه، تدعو اليونسكو واليونسيف ومنظمة الصحة العالمية الحكومات إلى اتخاذ إجراءاتٍ فورية وعاجلة، بما في ذلك تعزيز وحماية الصحة النفسية والرفاه النفسي الاجتماعي بحيث يكون كل طفل جاهزاً للتعلم والازدهار.⁷

إنّ إحداث نقلةٍ نوعية في قطاع التعليم يتطلّب أن تصبح المدارس وبيئات التعلم الأخرى أكثر استجابة لاحتياجات الطالب، وأن تُولي الحكومات الوطنية والجهات المعنية في قطاع التعليم والشركاء والجهات المانحة الاهتمام والأولوية لتدعيم أنظمة التعليم وتعزيزها من أجل ضمان وصول كل طفلٍ ويافعٍ إلى بيئاتٍ تعليمية آمنة وداعمة تُعزّز احتياجاتهم من التعلم والنمو والصحة النفسية والرفاه النفسي الاجتماعي وتستجيب لها. ويمكن القيام بذلك من خلال تطوير وتنفيذ سياسات واستراتيجيات وخدمات مدرسية طويلة الأمد ومستدامة في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي من شأنها تلبية احتياجات الطالب والمعلم للصحة النفسية والرفاه العام في جميع الأوقات والسيئات.

يمكن تجهيز المدارس وبيئات التعلم الأخرى، بما في ذلك في سياق حالات الطوارئ، لتلبية احتياجات الأطفال واليافعين للصحة النفسية والرفاه النفسي والاجتماعي، وذلك من خلال إنشاء بيئةٍ تعليمية داعمة - بيئة حامية للصحة النفسية، حيث يشعر جميع الطلاب والمهنيين التربويين بالشمولية والدعم والتقدير. ولهذا فإنّ الدمج الفعّال للصحة النفسية في المدارس قد يُوّدي إلى:

- تحسين النتائج التعليمية
- زيادة معرفة الطالب بالصحة النفسية
- تعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي للطالب
- المساعدة في تحديد الطلاب المعرضين للخطر وتقديم الدعم لهم، بما في ذلك من خلال مسارات الإحالة إلى قطاعات الصحة والرعاية الاجتماعية
- تقليل احتمالية تحول المخاوف المتعلقة بالصحة النفسية إلى مشكلاتٍ نفسية ومخاطر أكثر حدّة⁴

إنّ تعطل المسيرة التعليمية على المستوى العالمي بفعل جائحة كوفيد-19- قد أضر على 1.6 مليار طالب وطالبة في ذروة إغلاق المدارس في جميع أنحاء العالم⁵، ما أدى إلى تعميق أزمة التعليم الموجودة مسبقاً، وتفاقم أوجه عدم المساواة في قطاع التعليم، وكان له تأثيرٌ سلبي على الصحة النفسية للأطفال واليافعين⁶. وعلى الرغم من أنّ الأطفال واليافعين كانوا أصلاً بحاجة ماسة وملحة إلى دعم في مجال الصحة النفسية والرفاه النفسي الاجتماعي، فقد فاقمت الجائحة من

"إنّ الصعوبة الرئيسية التي تواجهنا هي التعبير عمّا نشعر به. نحن لا نعرف كيف نعبر عن الأشياء] ... نحن نعرف ما نشعر به، لكننا لا نعرف كيف نعبر عنه."

- ولد كبير، جامايكا

"في كل مرة يكون لديك جلسة مع طبيب نفسي، أنت تدفع له مقابل ذلك، أليس كذلك؟ ... ما أرغب الآن في تحقيقه هو أن تكون هذه الخدمة مجانية بحيث يتمكن الطفل من الحصول على المساعدة دون أي خوف من تحمل الأعباء المالية"

- ولد كبير، إندونيسيا

"أعتقد أننا نواجه صعوبة مع الصحة النفسية في مرحلة الشباب لأننا لا نتحدث عنها بما فيه الكفاية، لأنّ المرء يخاف التحدث عنها. ربما إذا ... [تمكّنا] من التعبير عن أنفسنا أكثر دون الشعور بأننا قد نتعرّض للنقد أو الهجوم، فربما نحرز بعض التقدم."

- ولد كبير، سويسرا

كيف تبدو خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في المدارس؟

ينبغي اعتبار الركائز التالية على أنها المكونات الأساسية للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في سياسة المدرسة التي يجب على الحكومات دمجها في السياسات والخطط والميزانيات الحالية لقطاع التعليم، بما في ذلك تنفيذ المزيد من التدخلات الموجهة للأطفال الذين يعانون من تأخرٍ في النمو ولديهم إعاقات.



الركيزة الرابعة

تعزيز قدرات الكوادر التعليمية في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، حيث ينبغي إعداد برامج الصحة النفسية المدرسية على أساس متين وصلب قوامه متخصصين في التعليم على المستويات الوطنية والإقليمية والمحلي، بما في ذلك مديري المدارس والمعلمين وأخصائيي الصحة النفسية (على سبيل المثال أطباء نفس ومرشدين اجتماعيين ومرشدين نفسيين وممرضات وأطباء وغير ذلك)، يعملون بالشراكة مع الأطفال والأسر وخدمات الصحة النفسية المجتمعية. ولهذا ينبغي ضمان أن كل معلم ومدير مدرسة ومختص في مجال التعليم لديه إمكانية الوصول إلى فرص التعلم والتدريب لتدعيم معارفه وقدراته من أجل تعزيز الصحة النفسية لجميع الطلاب ورفاههم بطريقة منهجية ومنظمة، سواء من خلال البرامج الوطنية لتدريب المعلم أو فرص التدريب المتاحة أثناء أداء الخدمة.



الركيزة الأولى

خلق بيئة تعليمية مواتية للصحة النفسية والرفاه الإيجابي، من خلال إعداد وتنفيذ سياساتٍ مدرسية للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي قائمة على احتياجات الطالب وصوته وقدراته، ودمج محو الأمية في مجال الصحة النفسية والتعلم الاجتماعي العاطفي في المناهج الدراسية بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة وصولاً إلى مرحلة المراهقة.



الركيزة الثانية

ضمان الوصول إلى الخدمات والدعم في مجال التدخل المبكر والصحة النفسية، وقد يشمل ذلك، رهناً بالسياق، خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي التي يُقدّمها أخصائي صحي متمرس أو متخصص في قطاع التعليم حاصل على تدريب ودعم في كل مدرسة، مثل المرشد النفسي المدرسي، أو من خلال ضمان أن كل مدرسة لديها عملية محدّدة وواضحة للغاية لتوجيه الطالب والمعلم في مجال الصحة النفسية، بما في ذلك توفير معلوماتٍ محدّثة حول خدمات الصحة النفسية الشخصية المتاحة محلياً أو عن بُعد التي تُقدّمها قطاعات الصحة أو الخدمات الاجتماعية. وينبغي كذلك، على نفس القدر من الأهمية، دعم الأطفال واليافعين الذين لديهم مشكلاتٍ نفسية من أجل تحسين مساراتهم التعليمية وتجنب تسربهم المبكر من المدرسة.



الركيزة الثالثة

تعزيز رفاه المعلم، من خلال ضمان وجود سياساتٍ واستراتيجياتٍ وخدماتٍ معمولٍ بها في مجال دعم الصحة النفسية ورفاه المعلم وغيره من الموظفين من خارج الطاقم التدريسي وجميع المشاركين في رعاية الطالب ودعمه في المدارس (بما في ذلك مقدّمي الرعاية)، وهذا يشمل أيضاً توفير موارد بشرية إضافية وكافية لضمان عدم توقع قيام المعلم بدور أخصائي مدرب في مجال الصحة النفسية.



الركيزة الخامسة

ضمان التعاون الهادف بين المدرسة والأسرة والمجتمع لبناء بيئة تعليمية آمنة ورعاية تخلق شعوراً بالانتماء لدى كل طالب، وهذا يعني التشديد على الحاجة إلى وجود تواصلٍ قوي ومنتظم بين الطالب ومقدّم الرعاية والمعلم لفهم نقاط القوة والاحتياجات، وبناء استراتيجيات وآليات دعمٍ تكملية بين المنزل والبيئة التعليمية لتلبية تلك الاحتياجات، حيث يُشكّل الطالب والأسرة عوامل فاعلة في تحقيق رفاههم والاستفادة من مهاراتهم ومواردهم للتأقلم وتعزيز صمودهم على المواجهة، ويمكنهم تقديم نظرةٍ ثاقبة حول نقاط القوة في المدرسة والمجالات الخاصة بالاحتياجات، واختيار البرامج، والاعتبارات المتعلقة بألية التنفيذ، والتقييم المستمر للجودة ورصد التقدم المحرز. كما أن وجود عملية مشاركة هادفة وأخلاقية قد تؤدي في حدّ ذاتها إلى بناء المزيد من علاقات الثقة، وزيادة الثقة بالنفس وتقدير الذات والشعور بالتميز والإتقان والتحكم بالأمور، وهي سمات تعزّز رفاه الشباب وقدرتهم على الصمود.

ينبغي أخذ الاعتبارات التالية بالحسبان عند تنفيذ الركائز:

- يجب أن تضمن الحكومات توافر موارد بشرية ومالية ودعم مؤسسي وقدرات كافية لتعزيز وحماية الصحة النفسية والرفاه النفسي الاجتماعي للأطفال واليافعين والمعلمين ومقدمي الرعاية في كل مدرسة وبيئة تعليمية من مرحلة الطفولة المبكرة إلى مرحلة المراهقة.
- يجب أن تراعي برامج الصحة النفسية والبرامج النفسية الاجتماعية المتقدمة في البيئات المدرسية مبدءاً عدم الإضرار وأن تكون مدعّمة بالأدلة وأفضل الممارسات. على سبيل المثال، توفر مجموعة أدوات مساعدة اليافعين على الازدهار لمنظمة الصحة العالمية واليونيسف والموارد ذات الصلة مقاربات قائمة على الأدلة لتعزيز وحماية الصحة النفسية لليافعين في المدارس من خلال اتصال وثيق مع غيرها من الخدمات الصحية المجتمعية.
- يجب أن تكون التدخلات والخدمات المتعلقة بالصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في قطاع التعليم مصممة خصيصاً لتناسب سياق الأطفال واليافعين ووفقاً لنقاط القوة لدى الأطفال ومقدمي الرعاية والمجتمعات المحلية.



إن إشراك الأطفال واليافعين ومقدمي الرعاية في تصميم برامج وخدمات الصحة النفسية المدرسية وتنفيذها مسألة في غاية الأهمية، حيث أن تعزيز أنظمة التعليم للاستجابة للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي يستدعي فهماً عميقاً للسياق المحلي، وقد تتأثر الصحة النفسية والرفاه النفسي الاجتماعي للأطفال واليافعين بالتفاعلات مع أقرانهم وأسرهم، وتجاربهم في المدرسة والمجتمع المحلي، والجوانب الاجتماعية والثقافية، والعوامل السياسية والاقتصادية الأوسع. ويعدّ التطرق إلى هذه المكونات وتوضيحها أمراً بالغ الأهمية لفهم طبيعة الصحة النفسية ورفاه الطفل في سياق المدرسة والعمل على حمايتها.

• يجب أن تكون برامج الصحة النفسية المدرسية شاملة ودامجة وأن تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات المحددة للأطفال واليافعين من جميع الأجناس والقدرات، مع التركيز على الأطفال واليافعين الذين يعانون من حالات نفسية. يمكن أن تؤثر العوامل الهيكلية من قبيل المعتقدات والأعراف والقيم السائدة - لا سيما فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي والإعاقة والعرق والجنس - على تجربة الطالب في المدرسة، ولهذا يجب أن تأخذ برامج الصحة النفسية المدرسية في الاعتبار الاحتياجات المحددة للأطفال واليافعين المعرضين للتهميش والاستضعاف لتفادي تعزيز الوصم بالعار والتمييز والإقصاء ضد الفئات المعرضة للخطر في المجتمعات المحلية وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص لجميع الأطفال واليافعين للتمتع بمستوى مثالي من الصحة النفسية والرفاه النفسي. فعلى سبيل المثال، يمكن التصدي لأشكال مختلفة من التمييز من خلال برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي المراعية للنوع الاجتماعي.

• يجب أن تكون البرامج والخدمات الشاملة لتعزيز وحماية الطالب متعدّدة المستويات والقطاعات، بحيث تقوم قطاعات الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية وحماية الطفل، من بين القطاعات الأخرى، بالإسهام في هذا المجال. هذا وقد جرى إعداد الإطار التشغيلي المتعدّد القطاعات لليونيسف لدعم تطوير البرامج عبر مختلف القطاعات من أجل تحسين مستوى الصحة النفسية والرفاه النفسي الاجتماعي للأطفال واليافعين ومقدمي الرعاية لهم على مستوى العالم.

يقوم المعلم وغيره من الكوادر التعليمية بدور حيوي وهام في تعزيز وحماية الصحة النفسية والرفاه النفسي الاجتماعي للطالب، حيث يمكن للعلاقات الإيجابية مع المعلم وغيره من المرشدين أن تؤدّد لدى الطفل واليافع شعوراً بالأمان وأن هناك من يراه ويدعمه، وأن تخلق لديه إحساساً بالانتماء. وقد أظهرت الدراسات أن المستويات الأعلى من الانتماء إلى المدرسة ارتبطت بانخفاض مشكلات الصحة النفسية لدى الشباب في سن الرشد، وأن العلاقات الداعمة بين الطالب والمعلم تؤثر بشكل إيجابي على مشاركة الطفل وتحصيله في المدرسة، وتبني مهارات الاجتماعية ومهاراته على حل المشكلات، وتسهم في الشعور بالهدف والتحكم بالأمر، وهذه كلها عوامل تعزيزية ووقائية للصحة النفسية والرفاه مدى الحياة. ولهذا من الأهمية بمكان تزويد المعلم وغيره من المرشدين بالكفاءات والدعم الفني لتنفيذ البرامج والمناهج الدراسية التي من شأنها:

1. زيادة محو الأمية في مجال الصحة النفسية وتعزيز تنمية المهارات القابلة للنقل (يُشار إليها أيضاً بالتعلم الاجتماعي والعاطفي)
2. تسهيل عملية التحديد المبكر والتدخل المبكر لمن يحتاج إلى دعم إضافي في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي (ضمان ربطه بالرعاية الصحية النفسية المجتمعية)
3. زيادة مشاركة مقدمي الرعاية والمجتمع المحلي لدعم تعلم الطفل ورفاهه بشكل عام



أبرز عشرة أسباب لأهمية الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في المدارس وبيئات التعلّم

5

مذكرة موجزة للحكومات الوطنية

محاولة التأقلم مع فقدان الخوف والضيقة والعنف. كما توفّر المدرسة الاستقرار والهيكلية والدعم للطالب لبناء مهارات التأقلم والمواجهة والتعامل مع الآخرين التي يحتاج إليها للتأقلم مع التغيير الحاصل.

إلى جانب ذلك، يعدّ دعم الصحة النفسية ورفاه الأطفال واليافعين في بيئات التعلّم أمراً بالغ الأهمية لضمان منحهم أفضل فرصة للمشاركة بشكل كامل ومُنصف في مسيرتهم التعليمية. وثمة العديد من الأسباب التي تجعل أنظمة التعليم تُسرّع العمل والاستثمار في الصحة النفسية للطالب والمعلّم.

التدخلات بشكلٍ مستقل أو كجزءٍ من نهجٍ أوسع للصحة المدرسية، اعتماداً على السياق العام.

أما في حالات الطوارئ، يعدّ دمج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في الاستجابات التعليمية الإنسانية أمراً ضرورياً لحماية الأطفال واليافعين من الآثار السلبية للأزمات والمحن،⁸ حيث يمكن لبيئات التعلّم أن تُسهم في التعلّم والرفاه الفعّالين وذلك من خلال إنشاء إجراءاتٍ روتينية مستقرة، وتعزيز الأمل، والحدّ من التوتر، وتشجيع التعبير عن الذات، وتعزيز السلوك التعاوني، ويمكن للمدارس وبيئات التعلّم عموماً توفير مساحةٍ مادية آمنة تشكّل ملاذاً عند

إنّ آلية دمج أنظمة التعليم لتعزيز الصحة النفسية والرفاه النفسي والاجتماعي وتدخلات الوقاية والتحديد المبكر في بيئات التعلّم تُسهم بشكلٍ مباشر في معرفة ما إذا كان الأطفال واليافعون يحصلون على الدعم عندما يحتاجون إليه بشدّة، حيث أنّ الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي الشامل في المدرسة، بما في ذلك إعداد السياسات وتنمية قدرات الكوادر التعليمية وزيادة خدمات وبرامج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، يمكن أن تُفضي إلى تحسين مستويات التحصيل الأكاديمي وزيادة معدلات إكمال التعليم، والحدّ من السلوكيات الخطرة (مثل عنف الأقران وإيذاء النفس) وتعزيز نتائج الصحة النفسية والرفاه النفسي الاجتماعي. ويمكن تنفيذ هذه

فيما يلي أبرز عشر أسباب:

1

الصحة النفسية أساسية للصحة والرفاه الجيدين وهي ضرورية لتعلّم الطفل وتطوره وازدهاره. تمتد فوائد الصحة النفسية الجيدة إلى ما هو أبعد من الرفاه النفسي بحدّ ذاته لتشمل العدالة الاجتماعية والاندماج والنمو الاقتصادي والازدهار.⁹

2

تُلزم اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل جميع البلدان بضرورة تعزيز وحماية الصحة النفسية للأطفال واليافعين.¹⁰ كما ينبغي أن يُنظر إلى تعزيز الصحة النفسية الجيدة على أنّه حافز للوفاء بالالتزامات القانونية الدولية للبلدان لضمان حصول الأطفال على جميع حقوقهم والتمتع بها.

3

تشكّل الصحة النفسية والرفاه النفسي الاجتماعي مصدر قلقٍ كبير لليافعين في جميع أنحاء العالم. فهم يريدون أن تكون خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي متاحة أكثر وأقلّ تعرّضاً للوصم بالعار.¹¹

4

تبدأ نصف اضطرابات الصحة النفسية ببلوغ الطفل سنّ 14 عاماً.¹² لذا من الضروري التدخل في أقرب وقتٍ ممكن. فقد يؤدّي الفشل في معالجة مشكلات الصحة العقلية في بدايتها إلى عواقب وخيمة طوال حياة الطفل، ما يؤثر على نموه ويُسهم في إضعاف تحصيله الأكاديمي وارتفاع معدلات البطالة ورداءة الصحة البدنية.¹³

5

تؤكد الأدلة على نحوٍ متزايد أهمية تعزيز إمكانات المدارس وخدمات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة لتدعيم الصحة النفسية ومساعدة الأطفال والأسر التي تتعامل مع مشكلات الصحة النفسية¹⁴ كما تقدّم تدخلات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في المدارس في السياقات الإنسانية فوائد للتعليم وعملية التعلّم، تشمل تحقيق نتائج إيجابية في نسب الحضور والعلامات ودرجات اختبارات الرياضيات ومحو الأمية.^{15، 16، 17} وتدني الإعاقة الوظيفية المرتبطة بالضيقة النفسي.^{18، 19، 20}

6

توفّر المدارس وبيئات التعلّم، بما في ذلك مراكز تعليم الطفولة المبكرة، الفرصة للوصول إلى أعدادٍ كبيرة من الأطفال واليافعين، بما في ذلك الذين يشكّلون جزءاً من المجتمعات المهمشة والمتضررين بحالات الطوارئ الذين قد لا يتمكنون من دونها من الوصول إلى برامج تعزيز الصحة النفسية والوقاية من آثارها.²¹ فالمدارس لها تأثير على هؤلاء الأطفال أكبر من تأثير أي مؤسسة اجتماعية أخرى، إلى جانب أسرهم.²²

7

بالنسبة للأطفال واليافعين الذين تكون بيئتهم المنزلية غير آمنة ولا ترعاهم، يمكن أن تشكّل المدرسة شبكة أمان هامة تدعم احتياجاتهم الاجتماعية والعاطفية والبدنية الأساسية. حيث يمكن أن يكون لتجارب الطفولة الضارّة، بما في ذلك التعرّض لأشكالٍ مختلفة من العنف، عواقب تؤثر على التطور المعرفي والصحة البدنية والنفسية والتحصيل التعليمي والانجازات المهنية.²³

8

ترتبط البرامج المدرسية للتعلّم الاجتماعي والعاطفي بمنافع الصحة النفسية في البلدان على جميع مستويات الدخل. حيث تُزوّد هذه البرامج الأطفال واليافعين بالكفاءات المعرفية والسلوكية والعاطفية الأساسية التي تساعدهم على النجاح أكاديمياً وإدارة التحدّيات الحياتية وبناء تفاعلاتٍ إيجابية مع الآخرين وترسيخها.²⁴

9

تعدّ المدرسة عنصراً هاماً في دعم الصحة النفسية المجتمعية. فهي توفّر منصةً قوية لتعزيز الصحة النفسية والرفاه، والوقاية والتدخلات المبكرة، وتيسّر للأطفال واليافعين إمكانية الوصول إلى علاج حالات الصحة النفسية (عند ربطها بخدمات الصحة والصحة النفسية والخدمات الاجتماعية).²⁵

10

تؤدي الوقاية من الاضطرابات النفسية وعلاجها لدى اليافعين إلى تحسين جودة الصحة والرفاه مرور الوقت ومكاسب في نتائج التعلّم والتعليم - وكل ذلك قد يُترجم إلى فوائد للاقتصادات الوطنية على طول حياة الفرد. وقد بلغ متوسط عائد الاستثمار للبرامج المدرسية للوقاية من القلق والاكتئاب والانتحار بين اليافعين 21.5 دولار أمريكي، ما يعني أنّه من بين كل دولار أمريكي يُستثمر في حزمة البرامج هذه، نتوقع مكاسب بقيمة 21.5 دولار أمريكي للاقتصاد البلد على مدى 80 عاماً.²⁶

أمثلة على تدخلات الصحة النفسية المدرسية



كازاخستان

تعزيز الصحة النفسية والوقاية من الانتحار في المدارس

عملت حكومة كازاخستان على إعداد وتنفيذ برنامج الصحة النفسية لليافعين والوقاية من الانتحار (AMHSP)، وهو استجابة مدرسية مشتركة بين مختلف القطاعات تهدف إلى تعزيز قدرة النظم التعليمية والصحية الوطنية على الاستجابة لاحتياجات اليافعين للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، ويتضمن البرنامج ثلاث استراتيجيات أساسية: (1) تعزيز الصحة النفسية الشاملة لزيادة معرفة الطالب بالصحة النفسية والتغلب على وصمة العار والعوائق التي تحول دون الحصول على الرعاية، (2) الوقاية الانتقائية لتحديد الطلاب المعرضين للخطر، (3) الوصول إلى خدمات متخصصة وضمان خدمات إحالة الطالب إلى الرعاية الصحية الأولية وخدمات الصحة النفسية. شاهد المزيد [هنا](#).



فيتنام

خدمات الصحة النفسية المدرسية لدعم الصحة النفسية لليافعين

اعتمدت وزارة التربية والتعليم والتدريب (MOET) ووزارة العمل والمعاقين والشؤون الاجتماعية (MOLISA) في فيتنام العديد من السياسات المتعلقة بالرعاية الصحية لمواجهة تحديات الصحة النفسية لدى الأطفال واليافعين، شملت تطوير برامج الإرشاد المدرسي، وتوفير التعليم الشامل للأطفال ذوي الإعاقة، وتنفيذ تدخلات لمعالجة التأثير السلبي لكوفيد-19 على الصحة النفسية والرفاه للطلاب، وتعزيز وعي الطالب بالصحة النفسية من خلال برنامج الصحة المدرسية الشامل الذي تنفذه وزارة التعليم. كما تقوم وزارة العمل بتنفيذ سياسات لتطوير رعاية الصحة النفسية المجتمعية للأطفال واليافعين، بما في ذلك رعاية الصحة النفسية في المدارس. وتواصل حكومة فيتنام في الوقت ذاته العمل على تعزيز إمكانات القوى العاملة عبر قطاعات الصحة والتعليم والقطاعات الاجتماعية من أجل تعزيز وحماية الرفاه النفسي للطلاب وتعزيز سبل التعاون عبر مختلف القطاعات والشركاء لتحسين التحديد المبكر والرعاية الصحية النفسية. اطلع على مزيد من المعلومات [هنا](#).



الإكوادور

خدمات الصحة النفسية والرفاه النفسي الاجتماعي المدمجة في نظام التعليم

أنشأ نظام التعليم في الإكوادور خدمة تُسمى قسم الإرشاد الطلابي (DECE)، وهو قسم يتألف من فريقٍ متعدّد التخصصات من مهنيين ذوي خبرة وحاصلين على تدريب للعمل على تعزيز الرفاه النفسي الاجتماعي للطلاب من خلال ضمان تحويل المدرسة إلى بيئة آمنة ورعاية تدعم وصول الطالب إلى إمكاناته الكاملة، إلى جانب التنسيق والتعاون بين الطالب والكادر المدرسي ومقدّم الرعاية، مع التركيز على دعم تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية، وتوفير الدعم النفسي العاطفي وربط الطالب بالخدمات والرعاية التي يحتاج إليها. وقد شكّل القسم داعماً أساسياً للمجتمع التعليمي خلال فترة إغلاق المدارس بسبب كوفيد-19. اطلع على مزيدٍ من المعلومات [هنا](#).



تايلاند

تحسين عملية دمج خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي للأطفال والشباب في تايلاند

تعترف السياسات الوطنية والأطر التشريعية في تايلاند بأهمية رعاية الصحة النفسية والوقاية والتعزيز. وقد قامت الحكومة الملكية التايلاندية بالشراكة مع اليونيسف أثناء الجائحة بما يلي: (أ) إطلاق مبادرة إعادة الدمج الصحي والتعليمي (HERO)، وهي برنامج تطبيقي لمساعدة المعلم على رصد وإدارة الطلاب الذين يعانون من مشاكل سلوكية أو عاطفية أو اجتماعية، (ب) إجراء تحليل للوضع حول حالة خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي عبر مختلف القطاعات. وبناءً على النتائج والأدلة الناشئة، تتولّى إدارة الصحة النفسية تطوير رؤية متكاملة وخطّة تشغيلية منسّقة عبر مختلف القطاعات للحدّ من وصمة العار وتعزيز الاستجابة والوقاية والتعزيز. كما أنّ وزارة التربية والتعليم جعلت من ضمن أولوياتها **صحة ورفاه الأطفال للتعلم**، وتعهدت بتغيير البيئات المدرسية والثقافات والمناهج الدراسية، والجمع بين آليات الفحص والإحالة وبناء المهارات الاجتماعية والعاطفية.



موزمبيق

بناء قدرة المعلم على تقديم خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي قبل الأزمة وخلالها وبعدها

لقد أبرز الضعف المزمن في موزمبيق في مواجهة الكوارث الطبيعية وانعدام الأمن الإقليمي وجائحة كوفيد-19 - الحاجة الملحة لدمج تدخلات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في تنمية قدرات المعلمين وغيرهم من المكلفين بالمسؤولية. وقد عملت اليونيسف، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والتنمية البشرية والشركاء في المجموعة المعنية بالتعليم، على إعداد دليلٍ تدريبي وتنفيذ تدريبات خاصة بالمعلمين حول الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في البيئات التعليمية، لا سيما في المناطق المتضررة من حالات الطوارئ على سبيل المثال لا الحصر، بما في ذلك إرشادات عملية حول الأساليب التربوية لدعم رفاه الطالب. اطلع على مزيدٍ من المعلومات [هنا](#).



مصر وإيران وباكستان

برنامج الصحة النفسية المدرسية متعدّد المكونات

عمل المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط على تطوير برنامج الصحة النفسية المدرسية (SMHP) القائم على الأدلة والبيّنات، حيث يوفر الدليل الخاص بالبرنامج إرشادات وتوجيهات للتدخلات الشاملة والموجهة لمعالجة المشكلات العاطفية والسلوكية الشائعة لدى أطفال المدارس، وقد صُمم البرنامج ليُقدّم من قبل غير المتخصّصين، كالمعلمين والإداريين والممرضات والمرشدين الاجتماعيين والنفسيين في المدارس، ويُركّز على تعزيز الصحة النفسية والوقاية من مشكلاتها، وتعزيز الثقافة الإيجابية للرفاه النفسي في المدارس، وتنفيذ تدخلاتٍ متدرّجة في الفصول المدرسية، والتعرّف على الحالات المبكرة وإحالتها للحصول على دعمٍ متخصّص، ويجري تنفيذ هذه المبادرة في مصر وباكستان وجمهورية إيران الإسلامية.



UNITED NATIONS
TRANSFORMING
EDUCATION
SUMMIT 2022



إعداد
شعبة التعليم التابعة لقسم البرامج في اليونيسف

3 United Nations Plaza
New York, NY 10017

www.unicef.org/education
education@unicef.org
Twitter @UNICEFEducation

© حقوق الطبع محفوظة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة - يونيسف 2022

unicef 
for every child

 **unesco**

 World Health
Organization